

تفسير الثعالبي

الشيء وخبرته وقوته .

وقوله ولا تطيعوا امر المسرفين خاطب به جمهور قومه وعن بالمسرفين كبراءهم واعلام الكفر والإضلال فيهم قالوا انما انت من المسحرين اي قد سحرت ص قرأ الجمهور شرب بكسر الشين اي نصيب وقرأ ابن ابي عيلة بضم الشين فيهما انتهى .

وقوله تعالى كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط قال النقاش ان في مصحف ابن مسعود وابي وحفصة اذ قال لهم لوط وسقط اخوهم .

وقوله انى لعملكم من القالين القلى البغض فنجاه ا بـ بان امره بالرحلة على ما تقدم في قصصهم .

وقوله تعالى كذب اصحاب ليكة المرسلين قرأ نافع وابن كثير وابن عامر اصحاب ليكة على وزن فعلة هنا وفي ص وقرأ الباقر الايكة وهى الدوحة الملتفة من الشجر على الاطلاق وقيل من شجر معروف له غضارة تالفة الحمام والقمارى ونحوها وليكة اسم البلد فى قراءة من قرأ ذلك قاله بعض المفسرين وذهب قوم الى انها مسهلة من الأيكة وانها وقعت فى المصحف هنا وفى ص بغير الف .

وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذلك ما بعده بلفظ الجمع من حيث ان تكذيب نبيء واحد يستلزم تكذيب جميع الانبياء لانهم كلهم يدعون الخلق الى الايمان با بـ تعالى واليوم الآخر وفى قول الانبياء عليهم السلام الا تتقون عرض رفيق وتلف كما قال تعالى فقل هل لك الى ان تزكى والجبلة الخليفة والقرون الماضية والكسف القطع واحدها كسفه ويوم الظلة هو يوم عذابهم وصورته فيما روى ان ا بـ امتحنهم بحر شديد وانشأ ا بـ سبحانه فى بعض قطرهم فجاء بعضهم الى ظلها فوجد لها بردا وروحا فتداعوا اليها حتى تكاملوا فاضطربت عليهم نارا فأحرقتهم عن آخرهم وقيل غير هذا والحق انه عذاب جعله ا بـ طلة عليهم .

وقوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين يعنى القرءان .

وقوله بلسان عربى متعلق بنزل اي سمعة النبى صلى ا بـ عليه وسلّم